

33 - تفسير الجلالين - سورة البقرة (الآية) 952 (- الشيخ سعد بن

شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما نفعني بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. صمنا في مئة وتسعة وخمسين. قصة الذي مر على قرية. وهي خاوية على عروشها - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله وغفر له لشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. قال الله تعالى - [00:00:30](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال انا في هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبثت؟ قال لبث - [00:00:50](#)

يوما او بعض يوم. قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنى وانظر الى حمارك ولنجعلك اية للناس. وانظر الى العظام كيف فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:01:10](#)

قال ابن كثير رحمه الله قال ابن قال صاحب قال السيوطي رحمه الله او رأيتك الذي الكاف زائدة مر على قرية هي بيت المقدس راكبا على حمار ومعه سلة تين وقدر عصير - [00:01:45](#)

وهو عزيز هنا يقول رحمه الله او حرف عطف يعني على ما تقدم الم تر الذي حاج ابراهيم في ربه او على ما قبلها من الآيات قال لن ترى هنا يقول - [00:02:10](#)

او رأيت كالذي او الى ما قبلها الم تر الى الملاء من بني اسرائيل المهم انه هذه اه على انها عاطفة كالذي يقول كاف زائدة يعني اذا قلنا زائدة اه طبعاً كما هو معلوم انها - [00:02:35](#)

اه اذا قالوا زائدة الحروف هذه روح الجر. اذا قالوا زائدة المراد بها التأكيد المراد بها التأكيد وان هذا المثال اوكد من الذي قبله لان المثال الذي قبله القصة التي قبله رجل ادعى الربوبية والذين ادعى الربوبية قليل - [00:03:04](#)

هذا الرجل وفرعون قليل لكن الذين ينكرون البعث ويستبعدونه كثير يقولون فالكاف هنا زائدة ويصير المعنى او رأيت الذي مر على قرية الذي مر على تكون هذا المعنى والكاف زائدة للتوكيد - [00:03:29](#)

وغيره يقول لا الكاف على على بابها للتشبيه وليست زائدة ويصير المعنى او رأيت مثله من الناس كثير لانه فعلا كثير الذين ينكرون البعث او يشكون فيه او يستبعدونه او يستصعبونه لان هذا الرجل اما شك - [00:03:57](#)

وانا منكر على الاقوال واما مستبعد مستصعب وانه شيء عظيم على سبيل الشك يعني اختلاف من قال انه هزير هزه الرجل صالح او ثم نبى ولا يكون شاكا انما على سبيل - [00:04:23](#)

ولذلك الله عز وجل ذكر بعدها قصة ابراهيم اذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى ابراهيم لم يكن شاكا انما ليبلغ درجة اليقين صار الله ذلك. ومن قال انه رجل شك امره واضح - [00:04:55](#)

قوله وان يعني بعيد استبعاد ومن قال انه عزيز يفسرها بانى كيف كما ذكر المصنف قال انى كيف ومن قال كذلك انه منكر للبعث كان يقول بعيد ان الله يحيي الموتى او يحييها بعد موتها - [00:05:15](#)

كل هذا بناء على على الشخص الذي قال ذلك على كل سواء كان القائل المؤمن او كافر العبرة بها هو قدرة الله على احياء الموتى فيها

العبرة والكاف هنا على قولين. قيل انها زائدة كما ذكر المصنف - 00:05:42

ويصير المعنى او رأيت الذي مر على قرية مثل ذاك لانها قصة معينة الاولى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك هذا تكون

قصة معينة كالذي تشبيهه. والقول الثاني انها تشبيهه. كالذي بمعنى مثل - 00:06:12

مثله كثير مثله كثير الذين يستبعدون ثم ذكر قصته مثالا لاولئك مثالا لاولئك فعلى قولين طيب مر على قرية هي بيت المقدس وذلك

بعد تخريب اه في قوله عز وجل بعثنا عليكم عبادا لنا او لباسا شديد فجاسوا خلال الديار - 00:06:36

فلما دمروها لم يبق فيها احد سبوا من سبوا فاخذوهم وقتلوا من قتلوا فتركوها خاوية راكبا على حمار لانه جاءت القصة ذكر

الحمار القصة نفسها ذكرى الحمار وانظر الى حمارك - 00:07:14

ومعه سلة تيم وقدح وعصير هذا لانه جاء وانظر الى طعامك لم يتسنى تحديدا انه سلة يعني كذا ما ذكره هذا يكون من اخبار بني

اسرائيل المهم انه معه طعام معه طعام سواء هذا او هذا - 00:07:36

طيب اللي بعدها خاوي نعم. وهي خاوية القول انها بيت المقدس اعلى قول. على قول والباقي لانها المدينة اخرى الذين خرجوا من

ديارهم وهم الوف حذروا الموت كما تقدم نعم - 00:08:02

وهي خاوية ساقطة هذا الساقطة يعني خوت خوت عمودها تساقطت والقول الثاني انها بمعنى خالية خاوية خالية لكن هنا قول على

عروشها يعني ان عروشها ساقطة سقطت اسقفها فتكون بذلك المصنف - 00:08:24

اخذ بقول السقوط خاوي على عروشها خوت على عروشها سقطت على عروشها سقوفها لما خربها بخت نصر. بلادهم الذين جاؤوها

فيكون العروش سقطت والجدر عليها بمعنى هوت عليها نعم قال ان يشركهم بضم - 00:08:59

النون وتشديد الصاد قال ان كيف عنا يحيي قال كيف؟ هنا استفهام عن الكيفية. لانه رجل صالح رجل مؤمن وهو عزيز الذي نبأ فيما

بعد نعم. يحيي هذه الله بعد موتها كيف يحيي؟ هم. ليس ان بمعنى الاستبعاد - 00:09:32

او بمعنى متى نعم نعم. فاماته الله نعم. بعد موتها يحيي هذه الله بعد موته استعظاما لقدرته تعالى. هم. يعني استعظاما لا شكا هذا هو

بناء على انه رجل مؤمن. تعظيما وتعجبا - 00:10:04

نعم فماته الله والبسه مائة عام ثم بعثه لبث ميتا مائة مثل قصة اصحاب الكهف لكنهم كانوا احياء. نائمين ثلاث مئة سنة وازدادوا

تسعا. نعم. مئة عام مائة عام ثم بعثه احياء ليريه كيفية ذلك. الله اكبر. سبحان الله. سبحان الله - 00:10:36

تقوية ايمانه فيها كرامة تقوية ايمان وذكر شاهد وايضا للقوم الذين يأتيهم لانهم القوم الذين سيأتيهم اذا علموا انه عزيز الذي مات

قبل مئة سنة وكان رجلا صالحا او كان نبيا - 00:11:06

لانه نبوته هل هي قبل او بعد؟ هذه كلها سيأتي ان شاء الله تعالى. المهم انه فيها الدلالة على اه قدرة الله. نعم. قال تعالى كم لبثت؟ له

له. ماشي. قال له لان الخطاب له. نعم - 00:11:26

قال تعالى له كم لبثت مكثت هنا؟ اي كم لمكثت كم لبست كم مكست. نعم. قال لبث بالمكان اذا مكث بي. نعم قال بث يوما او بعض

يوم لانه نام اول النهار فقبض واحيي عند الغروب. فظن انه يوم النوم. اه يعني - 00:11:56

ونام ضحى اول النهار واستيقظ بعد العصر قبل الغروب فقال يوما او بعض يوم. يومه النهار يعني نهارا نومه كان نهارا. لكنه لما كان

غير كامل غير كامل من اول النهار نام بعد ارتفاع الشمس وقبل غروبها يعني ناقص قال او بعض يوم - 00:12:24

او هنا بمعنى بل يعني يوما او بعض يوم يوما بل بعض يوم. لانه لانه هذا في ظنه بعدها قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك.

التين يا الشيخ - 00:12:50

ما قال عن اولنا بمعنى بل تركه تركها على الاصل لان او تعرفون ان هذه للشك تأتي بمعنى بل تأتي بمعنى تركها لم يفسرها فدل على

انه ذهب الى القول الاخر انها او للشك - 00:13:13

انه شاك هل هو يوم بعد يوم والقول الثاني ان او بمعنى ابل قال من لبثت قال بل لبثت مئة عام فانظر الى طعامك. التين وشرابك

العصير. لم يتسنه. قال بل لبثت - 00:13:34

بل هنا ان للاطراب واما للعطف الصواب النهي للاضراب اي الاضراب عن عن اه والتوكيد يعني عما قاله من قول انه قال ايش يوما او بعض يوم قال لا هل لبثت مئة عام - [00:13:56](#)

انظر الى طعامك. التين على ما ذكر وشرابك العصير الذي ما هو على ما ذكر المهم انه طعام وشراب طعام ولباد ان يكون الشراب مما يلحقه الفساد مما يلحقه الفساد قد يكون الا من يلحقه الفساد - [00:14:21](#)

لكن بعض الاشربة لا يلحقها الفساد مع طول الزمان اما تعتق الخمر تعسا كالماء يعني ولا ولا يعني يلحقه الاسى المهم انه شاه وعصير يكون يفسد نعم لم يتسنى لم يتغير مع طول الزمان. والهاء قيل اصل من سانهت - [00:14:44](#)

من تسكت عليها نعم بعده. وقيل للسكت من ثانيت وفي قراءة بحذفها يعني من تسن يكون مفتوح لكن اصلها المهم فقط ان ما هي اصل الهاء هنا وجود الهاء هل هي من سانات؟ او من سانية - [00:15:14](#)

على كل هي للسكت. كما قالت يا ليتنا هذا الحمام قالت الا ليت ما هذا الحمام لية قوله عز وجل وما ادراك ما هي للسكوت عليها نعم. وانظر الى حمارك كيف هو؟ قال وبقراءة في حلفها. في قراءة الحذف قراءة سبعية - [00:16:16](#)

نعم انظر الى حمارك كيف هو. الان. الان كيف هو كما هو لما نمت ام عظام ايوه هذا هو فرآه مينا وعظامه بيض تلوح مئة سنة تبيض تنشف مما فيها من دسومه - [00:16:57](#)

ذلك لتعلم ولنجعلك اية على البعض لان الواو لماذا قال لتعلم؟ لان الواو هذه عطف على شيء اين هذا الشيء المحذوف؟ فظهره الشيخ لتعلم ولماذا قدره تعلم؟ لانه في اخر الكلام - [00:17:21](#)

قال اعلم ان الله على كل شيء قدير يعني قد اظهر حرف التاء العلة مم لتعلم واظهر الفعل المقدر بسبب اه وجود الواو العاطفة يعني انه مع معطوه ولنجعلك معطوف على شيء محذوف - [00:17:46](#)

قدره لتعلم لانه ظهر في اخر الكلام قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ثم العلة الثانية والحكمة الثانية ولنجعلك اظهرها اظهر اللام هنا لام التعليل في لانه لم يسبق له ذكر - [00:18:22](#)

لانه لو سبقت له ذكر ما احتاج الى عطف او او لان المقصود الاعظم هو ان تكون اية فكرر حرف العلة وهو كذلك يعني هذه الحكمة من اظهار القدرة الالهية في حياتهم الاعظم منها للجميع لاية للناس - [00:18:50](#)

ليست للشخص نفسه. اية للناس جميعا لنجعلك ولنجعلك اية على البعث للناس. اية للناس على البعث كل هاي العلامة كما هو معروف علامة على البعث قدرة الله على البعث او اية للقدرة هنا قدر للبعث البعث - [00:19:17](#)

وفي احتمال انها المقصود اية للقدرة الالهية. اية على القدرة للناس اية للناس على قدرة الله وهذا اعم اما البعث فهو نوع من من القدرة جزء منها تقديره على القدرة اعم - [00:19:46](#)

لكن المصنف ذكر ذلك لما سبق في الاية قال انا يحيي هذه الله اين انى يبعثها؟ كيف يبعثها؟ او متى يبعثها واضح فلذلك اظهره هنا كرهه ماشي وانظر الى العظام من حمارك - [00:20:07](#)

كيف ننجزها؟ نحبيها بضم النون وقرأ بفتحها من انشز ونشز لغتان. وفي قراءة بضمها والزاي نحركها ونرفعها. يقول قوله ايش؟ وانظر الى العظام. يعني عظام هنا العظام فيها ال العهدية لانه تقدم ذكر الحمار عظام الحمار فلذلك - [00:20:34](#)

العظام يعني عظام الحمار الذي قال له وانظر الى حمارك هذا المقصود ليس جميع العظام وننشزها ننشزها من الرباعي من انشز وننشز من الثلاثي وهو كما قال ايش؟ نحبيها الاحياء - [00:21:04](#)

عندك ننشرها لا دي قراءة ثانية اي نعم مثلا متى نشرها ها اثبتها ننشرها ما جينا ننشرها. لا تهين القراءة ننشرها نحبيها. هم. غير ننشرها او ننشرها. هذي هي الى الان ما جينا. قال فسرنا بنحبيها. ها؟ لا - [00:21:34](#)

لكن الظاهر والله اعلم ان النجز والمنشاز هو ما يلعب به كانوا اذا جعلوا النسيج ويدخلون اللحم بينهما فيكون هناك منشاز او منشز الذي الذي يدخل فيه ويشد به حديدة مهي حديدة عصا او خشبة معترضة يجعلونه ثم تشده للناس - [00:22:04](#)

ما رآه الرجل. هم. اسم المنشاز. واضح؟ هم. فكأنه بمعنى الشد كيف تتركب ثم تشد بعضها ببعض. هذا قراءة النش اما قراءة النشر فهو

واضح انه احياء ثم بعدها قال نكسي نكسوها لحمها تدل على انها الان ما احييت - [00:22:54](#)

الى الان ما اوحيت. ها؟ انما هو نجس وهذا مثل قوله عز وجل نحن خلقناهم وشددنا أسرهم هناك هنا قال ننشزها او ننشزها عن القراءتين ثم قال وقرأ بفتحها من انشز - [00:23:30](#)

ونشز ينشز وهكذا لغتان كلاهما قرأ بهما فقال وفي قراءة بضمها وازاي نحركها ونرفعه ما قال اه ننشزها ولا نشرها عندك؟ عندك نشره؟ قال انظر الى العظام من حمارك كيف ننشيرها - [00:24:14](#)

ايه نعم. ايه ننشزها هي هنا يصلح انه يكون يحييها. لان عندي بالزايد يعني في النص وفي الحاشية اذا هنا على قراءة الراء. الاحياء مناسب اذا كان نشرها مناسب اذا تكون هنا براء ها مناسب يناسبها الاحياء من النشر - [00:24:50](#)

ايه تكون نشرها ونشرها مناسب بفتحها من انشزها عندك من انشزه ولا من انشزا قال انظر الى العظام من حمارك كيف ننشزها؟ نحبيها بظم النون وقرأ بفتحها من فانشر انشر ونشر لغتان اه اذا هي بالراء - [00:25:28](#)

واضح ان هذي احياء ننشزها نحبيها اذا على قراءة المصنف بالراء بضمها والزاي نحركها ونرفع ايوا ايه بظمها ننشزها اذا تصير معناها نحركها ونرفعهما هذا تفسيرها ايش؟ في قراءة بضمها والزاي - [00:25:55](#)

يعني ننجزها ها هذا منكر اذا اتضح المعنى يصير يناسب ولذلك فسرنا على قراءة نشيزها بمعنى نحركها ونرفعهما نعم هذه المناسبة صحيح. ويشد بعضها الى بعض. نرد الى مكانها اتضح المعنى وصار الكلام المصنف رجع الى - [00:26:24](#)

لذلك ينبغي للطابع ان يعتني فعلا بقراءة المصنف ماشي بعده ثم نكسوها لحما فنظر اليها وتركبت وكسيت لحما وقد ترك. احسن. فنظر اليها وقد تركبت وكسيت لحما ونفخ فيه الروح ونهق ونهق - [00:26:57](#)

هذا واضح ينظر الي امامه وهو العظام اه تنشر اي تحيي من الارض قد يكون بعضها قد بلي فرآه اذا كان نشرها قد يكون بعضها قد بلي الحياة كأنه نبت - [00:27:22](#)

شيئا سريعا او نفز بعضها مع بعض وضمة ورفع. بعضه الى بعض ثم كسيت لحما وهو يرى امامه. سبحانه الله لا اله الا الله ثم نفحت فيه الروح. نعم فلما تبين له ذلك بالمشاهدة - [00:27:42](#)

قال اعلم علم المشاهدة ان الله على كل شيء قدير. نعم. قال اعلم علم مشاهدة. لماذا قال علم مشاهدة لان هذا الرجل غير منكر تقدم معنا انه العزيز نعم غير منكر في ذلك طالب علم ومشاهدة - [00:28:06](#)

لا علم استيقان او علم ايمان لانه مؤمن الاصل يعني اعلم الان علم مشاهدة او يكون يخبر عن نفسه انه كان يعلم ذلك او انه يخبر عن نفسه انه كان يعلن ذلك وليس - [00:28:28](#)

بمنكر اي قول علم مشاهدة اي العلم علم اليقيني بمعنى آآ يراه بعينه. لانه علم الايمان بالخبر علم يقين. هم. وآآ الايمان بالمشاهدة رأي العين يا عفوا نسمى عين اليقين - [00:28:49](#)

عين اليقين وهو الان علمه علم عين اليقين في قراءة وفي قراءة اعلم في قراءة اعلم ان الله على كل شيء قدير. يعني تكون بين قوسين عندك بين قوسين اعلم فعل امر. امر من الله له. هم. قال - [00:29:21](#)

قال الله يعني قال الله اعلم ان الله على كل شيء. امر تيقن ولا تشك وعلى هذا لما حي العجير رجع الى بني اسرائيل وهو شاب على ما مات عليه مات وهو بالاربعين سنة - [00:29:46](#)

فلما رجع الى بني اسرائيل على حمارة استنكروه فاخبرهم انه هو عزيز قالوا كذا الذي فقد خبره عندهم موقت فاخبرهم انه نبي قالوا ان كنت نبيا فاقرأ التوراة من حفظك فقرأها من حفظه - [00:30:09](#)

لانه لا يحفظه الا نبي علموا انهم اتوا بالتوراة ولحفظه وجاء واذا احفاده واولاده شيوخ كبار السن لانه عاش مئة سنة وهو كان ابن اربعين مئة واربعون سنة سبحانه الله وهو شاب ابنه اربعين سنة - [00:30:29](#)

يعني عمره جسده جسد شاب ابن الاربعين وهم شيوخ كبار هذه من آيات الله وهي علامة لذلك جعل الله عز وجل جعلها لبني اسرائيل وللناس كما قال عز وجل والله اعلم - [00:30:54](#)

صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك علم علم اليقين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ونعوذ بك من الشك والريب. اللهم اهدنا وثبتنا واصلحنا واصلح بنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة - [00:31:24](#)

حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اني اسألك في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة وهذه الساعة المباركة ان تنزل نصرك وتأيدك لآخواننا في فلسطين وبلاد الشام. وان تنزل رزق وعذابك عن اليهود - [00:31:51](#)

ومن عاونهم يا رب العالمين. اللهم صب عليهم العذاب صبا. اللهم زلزلهم واخرجهم من بلادك المقدسة وادلة خاسئين يا رب العالمين. الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:32:09](#)

- [00:32:29](#)